مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية

Physical Resources of School Libraries of Special Needs in Alexandria Governorate: A field Study

إعداد

مروة حسن محمد محمد البودى

ماجستير مكتبات ومعلومات

أخصائى مكتبات ومعلومات – كلية التربية – جامعة الإسكندرية

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
العدد (١) أبريل ج(١) ٢٠١٩ص ص١٢٣-١٦٣

المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية : دراسة ميداني

مروة حسن محمد محمد البودى*

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث معايير تصميم مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالإسكندرية ومدى توافر التجهيزات المكتبية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وبناءًا عليه استخدمت الباحثة المنهج المسحي الميداني لمعرفة مواطن الضعف وعلاجها، ومواطن القوة ودعمها من أجل رفع كفاءة مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ بما يتناسب مع طبيعة طلابها ، وفى ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى عدم ملاءمة مواقع بعض المكتبات للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من حيث بعد المكان، وصعوبة الوصول إليه، وكذلك عدم ملاءمة بعض المكتبات من ناحية التهوية، والإضاءة وعدم تنوع التجهيزات المكتبية وكفايتها حيث لا تتوافر تجهيزات المواد السمعية والبصرية وفي ضوء ذلك توصي الباحثة بأن يكون موقع المكتبة فى الدور الأول قريبًا من الفصول الدراسية مع تجنب الممرات الضيقة؛ حتى يتمكن الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة من الوصول للمكتبة بسهولة ويسر.

الكلمات المفتاحية : المقومات المادية– المكتبات المدرسية – ذوي الاحتياجات الخاصة .

مقـدمـــة:

لقد اتجهت الاهتمامات والدراسات في يومنا الحاضر نحو محاولة تفعيل دور المكتبة، والاستفادة منها في تكوين الوعيين التربوي، والثقافي لدى الطلبة،وتنمية قدراتهم، واستثمار ميولهم، ومواهبهم، ولم تعد النظرة للمكتبات المدرسية على أنها مجرد مرفق من مرافق

* ماجستير مكتبات ومعلومات – أخصائى مكتبات ومعلومات – كلية التربية – جامعة الإسكندرية

المدرسة؛ بل أصبحت ركيزة أساسية في العملية التعليمية لها دورها في تلبية حاجات الطلبة للمعلومات،حيث إنها المرفق الأساسي داخل المدرسة الذي يحقق للطلبة مزيدًا من البحث، ودافعًا للاستكشاف، ومحورًا لاكتساب المهارات، وممارسة الأنشطة المدرسية (كليب& الجعافرة & السيوف،٢٠١٥،ص ٨٩).

ولقد أدركت منظمة اليونسكو أهمية المكتبات المدرسية فى التربية الحديثة، فعنيت بإنشائها، والعناية بها، ودعت إلى إقامتها، والتوسع فيها، وأوصت فى العديد من مؤتمراتها بدعمها، وجعلها حجر الأساس فى سبيل بناء جيل تربوى سليم؛ لإنها واحدة من أهم الركائز العلمية التى تقوم عليها المدرسة الحديثة (حداد،٢٠١١، ص ٧٤) .

ومن أجل أن تقوم المكتبة المدرسية بوظائفها : التَّربوية ، والتَّثقيفية ، والاجتماعية ، والتَّرفيهيَّة؛ فإنَّه ينبغي أن تتوافر لها المُقوِّمات المادية الضرورية، من حيث: الموقع، والمساحة، والأثاث، والتجهيزات؛ بما يتناسب مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذا تناولت الباحثة فى هذا البحث المقومات المادية للمكتبات المدرسية لمدراس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ ففى المحور الأول تناولت الباحثة مفهوم المكتبات المدرسية والمعايير الموحدة لها، كما تتناول الباحثة فى المحور الثانى المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة، والذى يشمل موقع مبنى المكتبة، والمساحة، والإضاءة، والتهوية، والتوسع المستقبلى لها. وكذلك الأثاث والتجهيزات من حيث المناضد والمقاعد، وأدراج الفهارس والأجهزة الموجودة بالمكتبة للوقوف على مدى توافقها مع المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية من عدمه، وكذلك الموارد المالية ومصادر تمويل المكتبات محل الدراسة .

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة – من خلال زيارتها لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية – أن تلك المكتبات تعانى نقصًا فى المورد المادي بها؛ لذا فإن تلك المكتبات تحتاج إلى دراسة للتعرف على مواطن القوة والضعف بها، والتعرف على مدى ملاءمتها لذوي الاحتياجات الخاصة؛ وفقًا للمعاييرالموحدة للمكتبات المدرسية من مبانٍ، وأثاث وتجهيزات، تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من واقع مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وما تحتاجه من متطلبات لكي تلبى الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم ، ومراحلهم التعليمية ، كما أنه لا توجد دراسات أخرى تناولت هذا الموضوع بالإضافة إلى أن هذه الدراسة سيستفيد منها موجهو المكتبات وأخصائيو المكتبات والمعلومات في مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في التعرف على واقع مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث معايير تصميم مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بالإسكندرية ومدى توافر التجهيزات المكتبية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة .

حدود الدراسة:

- **الحدود النوعية:**

أوضحت الزيارة الميدانية لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة أنها تخدم ثلاث فئات فقط من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهم: ذوو الإعاقة السمعية ، وذوو الإعاقة البصرية ، وذوو الإعاقة العقلية؛ لذا فقد اقتصرت الدراسة على مكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ومكتبات مدارس النور، ومكتبات مدارس التربية الفكرية بمحافظة الإسكندرية .

- **الحدود الموضوعية:**

تعنى الدراسة ببحث واقع مكتبات مدراس ذوي الاحتياجات الخاصة، وما تحتاجه من تجهيزات مادية، لكي تلبى الاحتياجات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم.

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الميداني؛ فهو أكثر المناهج ملاءمة لدراسة واقع مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية، ويمكن – من خلال اتباع أدواته العلمية – تحليل بيانات مجتمع الدراسة وتفسيرها لمعرفة مواطن الضعف وعلاجها،

ومواطن القوة ودعمها من أجل رفع كفاءة مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ بما يتناسب مع طبيعة طلابها .

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فى المكتبات الموجودة بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية، وقد حُصِرَتْ هذه المدارس من إدارة التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، واستُبعِدَتْ الفصول الملحقة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية؛ لعدم وجود مكتبات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في هذه المدارس، حيث تشمل الدراسة كل مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية بمختلف إدارتها، وهى كالتالى:

١/٩. مدارس ذوي الإعاقة السمعية:

١. مدرسة الأمل بالحضرة للصم وضعاف السمع بنات (إدارة وسط التعليمية) .
٢. مدرسة الأمل جناكليس للصم وضعاف السمع بنين (إدارة شرق التعليمية) .

٢/٩. مدارس ذوي الإعاقة البصرية:

١. مدرسة النور للبنات (إدارة وسط التعليمية) .
٢. مدرسة النور للبنين (إدارة شرق التعليمية)

٣/٩. مدارس ذوي الإعاقة العقلية:

١. مدرسة الرمل الميرى (إدارة شرق التعليمية) .
٢. مدرسة السيوف (إدارة شرق التعليمية) .
٣. مدرسة سعد زغلول (إدارة غرب التعليمية) .
٤. مدرسة الإخلاص (إدارة غرب التعليمية) .
٥. مدرسة أحمد شوقي (إدارة وسط التعليمية) .
٦. مدرسة الصناعات الصغيرة (إدارة العجمي التعليمية) .

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بإجراء بحث في قواعد البيانات العالمية، ونظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية؛ للتعرف على الدراسات السابقة المتعلقة بمكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد أسفر البحث عن دراسات عديدة تناولت مكتبات ذوي الاحتياجات الخاصة وهى كالتالي :

تعد دراسة (غطاس ، ١٩٨٤) من أوائل الدراسات الميدانية التى تناولت الخدمة المكتبية للمعاقين فى القاهرة اعتمادًا على المنهج المسحى الميدانى بهدف بيان الخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمة المعوقين فى القاهرة؛ لتوضيح نواحى القوة والضعف فيها، ودراسة مدى إمكانية التوسع فى تلك الخدمات لتصل إلى كل شخص معاق، ومدى إمكانية الإفادة من المكتبات العامة والجامعية فى تقديم بعض الخدمات لأفراد تلك الفئة الخاصة، ومن النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن معايير الخدمة المكتبية للمكفوفين لا تُطبق فى أية مكتبة من مكتبات المعوقين بالقاهرة، بالإضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة لشراء المواد المكتبية للمكفوفين، كما تناولت دراسة (رجب & الرواس، ١٩٨٨) دور المكتبات والمعلومات فى خدمة المعوقين بجامعة الموصل بمحافظة نينوى بالعراق باستخدام المنهج الوصفى؛ بهدف التعرف على ما تقدمه المكتبات من خدمات للمعوقين، وقد توصلت الدراسة إلى انعدام المواد السمعية والبصرية فى مكتبات جامعة الموصل بالعراق .

وقد حظى المعاقون فى المملكة العربية السعودية بدراسات عديدة؛ منها كل من: دراسة (لبان، ١٩٨٨)، و(قشقرى، ١٩٨٩)، و(السالم، ٢٠٠١)؛ حيث تناولت دراسة (لبان، ١٩٨٨) الخدمات المكتبية للمعوقين مع التركيز على واقعها، والتخطيط لتطويرها فى المملكة العربية السعودية؛ اعتمادًا على المنهج الميدانى؛ بهدف التعرف على واقع تلك الخدمات فى الممكلة العربية السعودية، ودراسة الأسس التى وضعتها الجمعيات والمنظمات الخاصة بالمعاقين بشأن تقنين الخدمات المكتبية، ومعرفة مدى التعاون بين المكتبات التى تخدم المعاقين فى مختلف أنحاء المملكة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة قصور الخدمات المكتبية التى تُقَدم للمعاقين بالمملكة؛ حيث إن جميع مبانى المكتبات فى الممكلة العربية السعودية غير ملائمة للمعاقين كما أن الأثاث المتوافر بها لايناسب ظروفهم، ولا احتياجاتهم، بالإضافة إلى أن أوعية

المعلومات المتوافرة في مكتبات المعاقين قليلة، وتكاد تقتصر على الكتب المطبوعة بالأحرف النافرة، والكتب الناطقة، وبعض نماذج الألعاب والمجسمات التعليمية، كما تفتقر المكتبات إلى مكتبيين متخصصين، أو حتى حاصلين على تدريب بسيط فى خدمة المعاقين . بينما تناولت دراسة (قشقرى، ١٩٨٩) تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين فى المملكة العربية السعودية باستخدام المنهج المسحى الميدانى؛ بهدف التخطيط العلمى الصحيح لإنشاء مكتبة وطنية للمكفوفين وضعاف البصر فى الممكلة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة قصور خدمات المكتبات المقدمة للمكفوفين، وعدم وجود المستلزمات الضرورية لتقديم تلك الخدمات على مستوى المملكة العربية السعودية .

كما حظى المعاقون فى أستراليا بالعديد من الدراسات، مثل: دراسة وليام صن (٢٠٠١ , Williamson)؛ ودراسة موري(Murry,٢٠٠٢) حيث تناولت دراسة وليام صن (٢٠٠١ , Williamson)دور شبكة الإنترنت فى توفير المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر فى أستراليا؛ بهدف التعرف على ما يعوق استخدام الأفراد المكفوفين وضعاف البصر من استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن التكلفة المادية للبرمجيات اللازمة لاستخدام المكفوفين وضعاف البصر للحاسب الآلى والإنترنت هى أحد أهم العوائق التى تعوق إستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلى؛ بينما تناولت دراسة موري (Murry,٢٠٠٢) المكتبات المدرسية فى استراليا باستخدام المنهج المسحى الميدانى؛ بهدف تقييم الخدمات المكتبية المقدمة فى تلك المكتبات للمعاقين، ومدى تأهيل العاملين بالمكتبات المدرسية لتقديم تلك الخدمات للمعاقين، وقد توصلت الدراسة إلى أن العاملين ليسوا على معرفة جيدة باحتياجات المعاقين لتقديم الخدمة المكتبية المناسبة لهم .

فى حين تناول (عبد الله، ٢٠٠٥) خدمات المعلومات للمكفوفين فى مكتبات الجامعات المصرية اعتمادًا على المنهج المسحى الميدانى؛ بهدف التعرف على مقومات خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين فى المكتبات الجامعية وأسباب صعوبة حصول المكفوفين على مصادر المعلومات الخاصة بهم، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة فقر مجموعات المكتبات الجامعية من المواد المطبوعة بطريقة برايل (كتب – دوريات) مع عدم ملاءمتها

للمستويين التعليمى، والبحثى فى كل من مرحلتى: الليسانس، والدراسات العليا، كما تناول (عبد الله ، ٢٠٠٦) خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر فى المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة باستخدام المنهج المسحى الميدانى؛ بهدف التعرف على أنواع الخدمات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر فى المكتبات العامة التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة، والكشف عن المشكلات التى تواجههم، ومن النتائج التى توصلت إليها الدراسة عدم توافر الأجهزة والأدوات التى تساعد المعاق بصريًا فى قراءة أوعية المعلومات .

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنها تركز على الخدمات المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة فى كل من: العراق، والسعودية، واستراليا ، ومصر وهذا يبين أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ فالدراسة الحالية تشمل المقومات المادية لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ من حيث: المبني، والأثاث، والتجهيزات ، والموارد المالية لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة .

المحور الأول: المكتبات المدرسية:

تتناول الباحثة في هذا المحور مفهوم المكتبات المدرسية والمعايير الموحدة لها بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة كما يلى:

١/١. مفهوم المكتبات المدرسية:

عرف كثير من الباحثين المكتبات المدرسية بكثير من التعريفات حيث نجد أن (خليل، ٢٠١٦، ص ٢٣٠) قد عرفها بأنها هى:" تلك المكتبات التى تلحق بالمدارس؛ سواء الابتدائية، أم الإعدادية (المتوسطة)، أم الثانوية، ويشرف على إداراتها وتقديم خدماتها أمين مكتبة مؤهل، وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمدرسين، وتُعد فى مفهومها الوظيفى جزءًا أساسًا فى العملية التربوية الحديثة وعنصرًا مهمًا من عناصر التنظيم المدرسى، ومرفقًا بارزًا من المرافق التعليمية داخل المدرسة ".

فى حين تعرفها (أبو فردة، ٢٠١٤، ص ص ٥- ٦) بأنها: "مؤسسة علمية ثقافية تربوية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وحفظها بأشكالها االمختلفة (المطبوعة، وغير

المطبوعة) وبطرائق الاقتناء المختلفة من شراء، وإهداء، وتبادل، وتنظيمها، وفهرستها، وتصنيفها، وإتاحته إلى المجتمع المدرسي المكون من الطلبة والهيئة: الإدارية، والتدريسية؛ عبر الخدمات المكتبية التى يقدمها أمين المكتبة أو متخصص في علم المكتبات ".

وتؤكد (Subahi , 2010 , P. 10) أن المكتبات المدرسية هي مراكز التعلم التى تضم عددًا من المواد التعليمية البديلة التى تدعم العملية التربوية والطلاب.

وعلى هذا يمكن أن تضع الباحثة التعريف الإجرائى التالى للمكتبات المدرسية، حيث ترى بأنها: " تلك المجموعات المنظمة من مصادر المعلومات: المطبوعة، وغيرالمطبوعة، والموجودة فى مكان واحد داخل المدرسة، وتحت إشراف أمين مؤهل، كما تقدم خدمات ثقافية متنوعة تناسب احتياجات المتعلم، وقدراته "

٢/١ .المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية:

تعتبر المعايير الموحدة عنصرًا مهمًا فى جميع المجالات، وباعتبار المكتبات من المؤسسات الخدمية التى تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع؛ سواء أكانت مكتبات مدرسية، أم عامة، أم متخصصة؛ فلذلك وجب وضع معايير موحدة لتحدد المكتبات من حيث بنايتها ومجموعتها . وقد ورد مفهوم المعايير الموحدة فى قاموس المكتبات وعلم المعلومات؛ بأنها المقايس التى يمكن بها تقييم خدمات المكتبات وبرامجها، وتوضع تلك المعايير من قِبَلِ الهيئات المهنيية، أو الجهات المعترف بها، أو الوكالات الحكومية الصادرة عن الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA)، وهذه المعايير تعكس ما يمكن أن يطلق عليه بالحد الأدني، أو الشيء المثالى، أو العمليات أو الإجراءات النموذجية (العمرى & الحديدى، ٢٠١٢، ص ٢٤٤) .

وعلي هذا الأساس تعرف المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية بأنها: "عبارة عن مؤشرات مبنية في أساسها على مقاييس نوعية؛ فضلًا عن الكمية؛ وذلك الارتقاء بالمكتبات المدرسية من خلال تطوير محكات لتقييم الفاعلية التربوية لها من حيث المجموعات؛ كمًا، ونوعًا؛ والتسهيلات المكانية، والأجهزة، والمعدات التكنولوجية اللازمة لتقديم خدمات معلومات تربوية جيدة يقدمها كادر وظيفي مؤهل تأهيلًا علميًا و فنيًا مناسبًا (بدر الدين & عاشوراء ،٢٠١٤ ، ص ٨٦٤) .

وحتى تصبح هذه المعايير ذات فاعلية، وقوة؛ فلابد أن تكون صادرة من جهة رسمية ذات طابع قومى، وتعد جمعيات المكتبات هى الجهات الأكثر ملاءمة لوضع هذه المعايير، واعتمادها لتنفيذها، ومنها على سبيل المثال:

جمعية المكتبات الأمريكية [1]:

تأسست جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في ٦ أكتوبر ١٨٧٦ خلال المعرض المئوي في فيلادلفيا، وتهدف (ALA) إلى تطوير الخدمات المكتبية وتحسينها، فهي المنظمة القومية الأمريكية المشرفة على أعمال المكتبات في الولايات المتحدة، ولقد أظهرت هذه الجمعية اهتماماً مبكراً بالعمل فى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أصدرت العديد من المعايير، والأدلة الإرشادية التى يجب أن تسير عليها المكتبات لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ففى عام ١٩٩٦ أصدرت (ALA) المبادئ التوجيهية لخدمات المكتبات والمعلومات لذوي الإعاقة السمعية، والتى تستند على المبادئ التوجيهية لخدمات المكتبة إلى الصم الذي صدر عام ١٩٩١ للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات(IFLA)، كما وضعت (ALA) عام ١٩٩٩ إرشادات خدمات المكتبات لذوي الإعاقة العقلية والتى قامت بتنقيحها عام ٢٠٠٧، وفى عام ٢٠٠١ أصدرت (ALA) معيار خدمات المكتبات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، والذى تناول مرافق المكتبات الخاصة بذوي الإعاقة وخدماتها، ومجموعاتها، وفى عام ٢٠١١ أصدرت (ALA) المعايير والمبادئ التوجيهية لخدمة شبكة مكتبة الكونجرس للمكتبات للمكفوفين والمعوقين بدنيًا، والذى تضمن معايير تقديم الخدمات للمكفوفين والمعوقين بدنيًا، وسياستها، وإجراءتها، وبرامج تدريب المتطوعين للعمل فى المكتبات على كيفية تقديم الخدمات لتلك الفئات. (American Library Association Retrieved January 2016 from World Wide Web :http://www.ala.org/)

١. منظمةالأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (منظمة اليونسكو) (UNESCO) :

وهى مؤسسة دولية حكومية، يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام ١٩٤٦، وتعد أكبر الهيئات الدولية على مستوى الحكومات في مجالات: التربية، والثقافة، والعلوم، والإعلام، ولليونسكو

[1] **American Library Association (ALA)**

نشاطها البارز والمتميز في مجالات المكتبات والتوثيق والمعلومات والإعلام؛ فقد حرصت – منذ إنشائها – على إصدار المطبوعات التي تدعم هذه المجالات حيث أصدرت منظمة اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) عام ٢٠٠٢ معيارًا بعنوان:

The IFLA/UNESCO School Library Guidelines .

والذى تناول الموارد المادية للمكتبات المدرسية وكيفية تمويلها، وإعداد ميزانيتها، والموارد البشرية للمكتبات المدرسية والتى تتمثل فى أمين المكتبة، والمهارات التى يجب أن يتمتع بها، كما تناول المعيار كيفية تبادل مصادر معلومات المكتبات المدرسية مع المكتبات العامة، والأنشطة التى تقوم بها المكتبات المدرسية .

(UnescoRetrieved January 2016 from World Wide Web:
http://www.unesco.org)

٢. **الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات** [1]وهو مؤسسة دولية غير حكومية، يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٧٢ومن أهم مجالات النشاط الأساسي لـ (IFLA) الفهرسة الوصفية، ولقد صدر عنه سلسلة من الأدلة الإرشادية للوصف الببليوجرافي، وكذلك إصدار المعايير الموحدة للمكتبات، كما أنه الهيئة الدولية التى تعنى بالمكتبات وخدمات المعلومات، ومستخدميها، حيث أصدر(IFLA) فى يونيو ٢٠١٥ معيارًا للمبادئ التوجيهية للمكتبات المدرسية بعنوان: (School Library Guidelines IFLA) والذى تناول تعريف المكتبة المدرسية، ودورها داخل المدرسة، والموارد: المادية، والبشرية للمكتبات المدرسية، والبرامج، والأنشطة التى تقدمها المكتبات المدرسية .

وفيما يختص بذوي الاحتياجات الخاصة فقد أصدر (IFLA) عام ٢٠٠٠ المبادئ توجيهية لخدمات المكتبة للصم، والتى أوصت بضرورة أن توفر المكتبات مصادر معلومات بلغة الإشارة للصم وكذلك تقديم الأنشطة والبرامج التى تنمى ثقافة الصم كرواية القصص بلغة الإشارة، وفى عام ٢٠١٣ أصدر(IFLA) قائمة مراجعة لولوج المكتبات للأشخاص ذوي

[1]International Federation of Library Associations and Institutions(IFLA)

العاهات والتى صُمَمَتْ كأداة عملية لكل أنواع المكتبات: عامة، جامعية، مدرسية لتقييم الخدمات والأدوات والبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة .

(International Federation of Library Associations and Institutions Retrieved January 2016 from World Wide Web: http://www.ifla.org)

٣. الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) :

تأسس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات عام ١٩٨٦بفضل مجهودات عدد من أعلام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، وكان يطلق عليه سابقًا الاتحاد العربى للمكتبيين وأخصائى المعلومات، ومن أهم إصدراته المعيار العربى الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم (أعلم) الذى أصدره فى نوفمبر٢٠١٣ والذى تناول المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية؛ حيث الموقع، والمساحة، والإضاءة، والتهوية بها، والأثاث، والتجهيزات، والمجموعات المكتبية من مختلف مصادر المعلومات المطبوعة، وغير المطبوعة، وأمناء المكتبات العاملين بها (الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم). متاح بتاريخ يناير ٢٠١٦على (http://arab-afli.org/main/index.php)

ويتضح مما سبق اهتمام جمعية المكتبات الأمريكية (ALA)، والاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بإصدارهما العديد من المعايير، والأدلة الإرشادية التى تُمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدام المكتبات بكل سهولة ويسر؛ بما يتناسب مع احتياجاتهم.

وتعتمد الباحثة فى الدراسة الحالية على " المعيار العربى الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم (أعلم) " الذى أصدره الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى نوفمبر ٢٠١٣ والذى أشير إليه فى الدراسة الحالية بمعيار (أعلم)، والمتاح على (http://arab-afli.org)، كما تعتمد الباحثة على قائمة المراجعة التى أصدرها الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات عام ٢٠١٣ (IFLA) " persons with disabilities – Checklist Access to libraries for" والتى أشير إليها فى الدراسة الحالية بقائمة مراجعة (IFLA) والمتاحة على (https://www.ifla.org/publications/ifla-professional-reports-

89)، ويرجع السبب فى اعتماد الباحثة فى الدراسة الحالية على معيار (أعلم) وقائمة مراجعة (IFLA) إتاحتهما باللغة العربية كما تعتمد الباحثة على المبادئ التوجيهية بشأن معايير المكتبات للأشخاص ذوي الإعاقة الذى أصدرتها جميعية المكتبات الأسترالية عام ١٩٩٨ بعنوان " Guidelines on library standards for people with disabilities " والمتاحة على (https://www.alia.org.au) ويرجع إعتماد الباحثة على أكثر من معيار هو عدم وجود معيار واحد يشمل على المقومات: المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة .

وتتناول الباحثة فى المحور الثانى المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية؛ من حيث: المبنى، والأثاث، والتجهيزات، والموارد المالية؛ للتعرف على مدى ملاءمتها لذوي الاحتياجات الخاصة .

٤. المحور الثانى: المقومات المادية للمكتبات المدرسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتمثل المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة فى مبنى المكتبة؛ من حيث: الموقع، والمساحة، والإضاءة، والتهوية، والتوسع المستقبلى لها، وكذلك الأثاث والتجهيزات التي تتضمنها المكتبات محل الدراسة من حيث: المناضد، والمقاعد، وأدراج الفهارس، والأجهزة الموجودة بها، مثل: أجهزة الكمبيوتر، وجهاز التسجيل، وجهاز الفيديو، وجهاز عرض الشرائح، والطابعة، وجهاز التليفزيون؛ للوقوف على مدى توافقها مع المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية من عدمه، هذا بالإضافة إلى تفصيل للموارد المالية، ومصادر تمويل المكتبات محل الدراسة.

٥. ١/٢. مبنى المكتبة:

يجب أن يكون مبنى المكتبة ملائمًا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فكلما كان مبنى المكتبة مجهزًا بما يتناسب مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإن ذلك سيكون له أكبر الأثر عليهم لذا يجب أن يراعى عند اختيار مبنى المكتبة كل من: موقع المكتبة، ومساحتها، ومدى ملاءمة إضاءتها، وتهويتها لمستخدميها، وكذلك إمكانية التوسع المستقبلى لها كما يتضح من خلال ما يلى:

٦. ١/١/٢. موقع المكتبة:

يحتل الموقع اهمية كبرى بالنسبة للمكتبة المدرسية، لذا حدد الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بعض الاعتبارات فى اختيار موقع المكتبة المدرسية وهى:

١. أن يكون موقع المكتبة فى الطابق الأرضى من المبنى المدرسى – إن أمكن – .

٢. أن تكون المكتبة قريبة من الفصول الدراسية، وبعيدة عن الضوضاء .

٣. أن يناسب موقع المكتبة متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة .(IFLA , 2015 , p. 32)

٤. أن يكون موقع المكتبة فى دور واحد من مبنى المدرسة، كما يجب أن تكون محصورة ومحدودة فى مساحة واحدة متكاملة (عارف ، ٢٠١٣ ب، ص ١٠) .

وأوضحت الدراسة الميدانية للمكتبات محل الدراسة أن هناك تفاوتًا بين مواقع هذه المكتبات كما هو موضح بالجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

موقع المكتبات محل الدراسة

موقع المكتبة	العدد	النسبة
الدور الأرضى	٤	٤٠ %
الدور الأول	٥	٥٠ %
الدور الثالث	١	١٠ %
المجموع	١٠	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٠%) من المكتبات محل الدراسة تقع فى الدور الأرضى، وهم: مكتبة مدرسة النور للبنين، ومكتبة مدرسة أمل جناكليس للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة أمل الحضرة للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية؛ فى حين أن (٥٠%) من المكتبات – محل الدراسة – تقع فى الدور الأول وبذلك يكون موقعها ملائمًا إلى حد كبير، وهم: مكتبة مدرسة النور للبنات، ومكتبة مدرسة السيوف للتربية الفكرية، ومكتبة مدرسة سعد زغلول الفكرية، ومكتبة مدرسة الإخلاص للتربية الفكرية، ومكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية؛ بينما (١٠%) من المكتبات – محل الدراسة

– تقع فى الدور الثالث، وهى: مكتبة مدرسة أحمد شوقى للتربية الفكرية ونظرًا لبعدها عن الفصول الدراسية يكون موقعها غير ملائم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

وأوضحت الدراسة الميدانية أن أن موقع مكتبة مدرسة النور للبنات لم يقع فى دور واحد من مبنى المدرسة فتنقسم المكتبة إلى قاعتين؛ قاعة للكتب العادية، قاعة لكتب برايل، وتقع القاعتان بممر ضيق بالدور الأول العلوى المواجه لمبنى الإدارة الخاصة بالمدرسة حتى لا تتعثر الطالبات الكفيفات فى الوصول للمكتبة، بينما تقع المكتبة الصوتية الناطقة فى الدور الأول العلوي بمبنى إدارة المدرسة، وبذلك تكون مكتبة مدرسة النور للبنات متجزأة ما بين ثلاث قاعات وليست فى محيط ومساحة واحدة.

ويتضح مما سبق – وفقًا لمعيار (أعلم) – أن (٩٠%) من المكتبات محل الدراسة يقعون فى موقع ملائم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يسهل الوصول إليه؛نظرًا لقرب المكتبة من الفصول الدراسية، وبذلك تستطيع المكتبة أن تقوم بدورها وتحقق أهدافها .

٢/١/٢. مساحة المكتبة:

توصى قائمة مراجعة (IFLA) بأن تكون مساحة المكتبة مناسبة للطلاب المكفوفين؛ ليكونوا قادرين على التحرك داخل المكتبة دون أن يصطدموا بأية عوائق كما يشير معيار (أعلم) إلى أن مساحة المكتبات المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة تكون كالتالى:

١. تُخَصَص فى المدرسة الأساسية للمكتبة مساحة (١٧٠ م٢) كحد أدنى .
٢. تُخَصَص فى المدرسة الثانوية للمكتبة مساحة (٢٢٠ م٢) كحد أدنى .

ونظرًا لأن جميع مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة – محل الدراسة – تضم المراحل التعليمية الثلاثة: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية؛ فقد قامت الباحثة بتطبيق معايير المساحة الخاصة بمكتبات المدارس الثانوية التى تضم المراحل التعليمية الثلاثة مجتمعة، وهى: مكتبات مدارس النور للمكفوفين، ومكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، وبالنسبة لمدارس التربية الفكرية فقد قامت الباحثة بتطبيق معايير المساحة الخاصة بالمدارس الأساسية؛ لأن مدارس التربية الفكرية تضم مراحل رياض الأطفال والتعليمين: الابتدائى، والاعدادى المهنى فحسب، ويوضح الجدول رقم (٢) مدى مطابقة مكتبات محل الدراسة لهذا المعيار .

يبين الجدول رقم (٢) أن مكتبات مدارس التربية الفكرية تضم مراحل رياض الأطفال والتعليمين: الابتدائى، والاعدادى المهنى فحسب، وأن مكتبة مدرسة الإخلاص للتربية الفكرية هى أكثر مساحة بين مكتبات مدارس التربية الفكرية محل الدراسة؛ مما يجعلها قادرة على استيعاب طلاب الفصل الواحد من ذوي الإعاقة العقلية دون أن تقيد حركاتهم .

جدول رقم (٢)

مدى مطابقة مساحة المكتبات محل الدراسة لمعيار (أعلم)

اسم المكتبة	المرحلة التعليمية	مساحة المكتبة	المساحة وفقًا للمعيار	العجز فى المساحة
النور للبنين	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى- ثانوى	٣٥ م	٢٢٠م٢	١٨٥ م
النور للبنات	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى- ثانوى	١١٢ م	٢٢٠م٢	١٠٨ م
أمل جناكليس للصم وضعاف السمع	ابتدائى - اعدادى- ثانوى	٤٠ م	٢٢٠م٢	١٨٠ م
أمل الحضرة للصم وضعاف السمع	رياض أطفال - ابتدائى- اعدادى- ثانوى	٤١ م	٢٢٠م٢	١٧٩ م
الرمل الميرى للتربية الفكرية	رياض أطفال - ابتدائى	٣٠ م	١٧٠ م٢	١٤٠ م
السيوف للتربية الفكرية	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى	٤٨ م	١٧٠م٢	١٢٢ م
أحمد شوقى للتربية الفكرية	رياض أطفال-ابتدائى - اعدادى	٥٠ م	١٧٠م٢	١٢٠ م
سعد زغلول الفكرية	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى	٤٢ م	١٧٠م٢	١٢٨ م
الإخلاص للتربية الفكرية	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى	٩٦ م	١٧٠م٢	٧٤ م
الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	رياض أطفال - ابتدائى - اعدادى	٢٠ م	١٧٠م٢	١٥٠ م

ويتضح من الجدول رقم (٢) ما يلى:

١. أن مساحة جميع المكتبات محل الدراسة غير مطابقة لمعيار (أعلم) وترى الباحثة أن السبب فى عدم تطابق المكتبات محل الدراسة لمعيار (أعلم) يرجع إلى أن هذه المكتبات لم تُصمم وتخطط لتكون مكتبة فى الأساس، فضلًا عن أن مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تخدم التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة، وبالتالى فهى تحتاج إلى مساحة أكبر بكثير من مساحات المكتبات فى المدارس العادية، وذلك وفقًا لعدد المستفيدين، وما تحويه من تقنيات، ومواد خاصة خصوصًا فى مكتبات النور للمكفوفين؛ لأن غالبية مقتنياتها من المواد المطبوعة بلغة برايل لذا فهى تحتاج إلى مساحات كبيرة مقارنًة بالمواد المطبوعة العادية، لذا يجب أن يراعى أن تكون مساحة تلك المكتبات أكبر من مصادر المعلومات المتاحة بها حتى لا تسبب المواد المطبوعة بلغة برايل تزاحمًا فى المكتبة، وإعاقة استخدام الطلاب لها .

٢. أن مكتبات مدارس النور للمكفوفين، ومكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع تضم المراحل التعليمية الثلاثة: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وأن مكتبة مدرسة النور للبنات هى أكثر المكتبات مساحة بين تلك المكتبات، ويرجع ذلك إلى أن مكتبة مدرسة النور للبنات تقع فى ثلاث قاعات منفصلة (قاعة للكتب العادية، قاعة لكتب برايل، قاعة المكتبة الناطقة)، فى حين أن مكتبة مدرسة النور للبنين، ومكتبة مدرسة أمل جناكليس للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة أمل الحضرة للصم وضعاف السمع يقعون فى قاعة واحدة فقط .

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (متولى، ١٩٩٦) من أن مكتبة مدرسة النور للبنات تضم قاعتين للمكتبة؛ الأولى: قاعة مكتبة مبصر، والقاعة الآخرى مكتبة برايل، والتى تشتمل على المكتبة السمعية فى حين تضم مكتبة مدرسة النور للبنات ثلاث قاعات منفصلة؛ الأولى قاعة للكتب العادية، والثانية قاعة كتب برايل، والثالثة قاعة المكتبة الناطقة، بالإضافة إلى أن مكتبة مدرسة النور للبنين تضم قاعتين للمكتبة؛ الأولى قاعة مكتبة للكتب، والآخرى مكتبة سمعية؛ فى حين أن مكتبة مدرسة النور للبنين تقع فى قاعة واحدة وهى قاعة مكتبة الكتب فقط .

فى حين تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (متولى، ١٩٩٦) من أن مكتبة مدرسة النور للبنات مكتبة مناسبة للطالبات المكفوفات حيث توجد بها مكتبة سمعية، فى حين عدم وجود مكتبة سمعية فى مكتبة مدرسة النور للبنين، حيث إن مكتبة مدرسة النور للبنات تشتمل على قاعة المكتبة الصوتية الناطقة فى حين عدم وجود تلك القاعة فى مكتبة مدرسة النور للبنين، ويؤكد ذلك على قصور مكتبة مدرسة النور للبنين فى خدمة طلابها .

٣/١/٢.إضاءة المكتبة:

يجب أن يُختار للمكتبة موقع يمكنها من التعرض للضوء الطبيعى، كما أن الضوء الصناعى مهم جدًا وتأتى الإضاءة الطبيعية عادة من خلال النوافذ والفتحات، وتستخدم الكثير من الفتحات المغطاة بالزجاج فى جدران المكتبة لزيادة دخول الضوء الطبيعى، كما يجب أن يركز الضوء على الأرفف والأثاث، سواء أكان ضوءًا طبيعًا، أم ضوءًا صناعيًا (الحريرى، ٢٠١١، ص ٧٩).

وتبين الدراسة الميدانية للمكتبات محل الدراسة أن جميع المكتبات تتوافر بها إضاءة ملائمة حيث تكون الإضاءة بها طبيعية وصناعية، كما لاحظت الباحثة أن الإضاءة الطبيعية بتلك المكتبات جيدة جدًا لوجود النوافذ، والفتحات، والشبابيك بمساحة المكتبة كلها مما يجعل الإضاءة بها جيدة جدًا؛ عدا مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية فلا توجد بها إضاءة طبيعية، نظرًا لإحاطتها بالأشجار الكثيفة؛ كما تمنع دخول الإضاءة الطبيعية لها؛ مما يتطلب اعتمادها على الإضاءة الصناعية فقط ويوضح الجدول رقم (٣) هذه النتائج .

جدول رقم (٣)

إضاءة المكتبات محل الدراسة

إضاءة المكتبة	العدد	النسبة
طبيعية وصناعية	٩	٩٠ %
صناعية	١	١٠ %
طبيعية	ــ	٠ %
المجموع	١٠	١٠٠ %

٤/١/٢. تهوية المكتبة:

يشترط فى مبنى المكتبة المدرسية الجيد توافر التهوية الجيدة؛ إذ أن تواجد عدد كبير من التلاميذ بالمكتبة فى وقت واحد وبصحبتهم عدد من المدرسين يتطلب توافر الهواء النقى الذى يتجدد باستمرار لتوفير جو صحى يتيح للمستفيدين استخدام المكتبة بشكل سليم، وبدون مضايقات، أو إحساس بكثافة الهواء (حافظ، ٢٠١٣، ص ص ٣٦٨ – ٣٦٩)؛ لذا يُراعى وجود سبل التهوية الجيدة بالمكتبة المدرسية من منافذ، ومراوح .

كما تعد تهوية المكتبة عاملًا أساسيًا فى الحفاظ على مقتنياتها، ومجموعاتها المختلفة من مصادر المعلومات من نسبة الرطوبة العالية؛ لأنه قد تسبب الرطوبة العالية تلف مصادر معلومات يصعب الحصول عليها مرة آخرى .

وأوضحت الدراسة الميدانية للمكتبات – محل الدراسة – أن جميع المكتبات تتوافر بها تهوية جيدة للتلاميذ؛ نظرًا لوجود نوافذ مراوح عديدة بها والتى تعمل على تجديد الهواء بالمكتبة، باستثناء مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية: التهوية بها غير جيدة، نظرًا لإحاطة المكتبة بالأشجار الكثيفة، مما يجعل الهواء بها غير متجدد .

ويتضح مما سبق أن مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية غير ملائمة فى الإضاءة والتهوية لطلابها؛ حيث إنها تعتمد على الإضاءة الصناعية فقط؛ نظرًا لإحاطتها بالعديد من الأشجارالكثيفة التى تمنع دخول الإضاءة الطبيعية لها، والتى تجعل الهواء بها غير متجدد، وتُمثل مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية (١٠%) من المكتبات محل الدراسة ويوضح الشكل رقم (١) هذه النتائج.

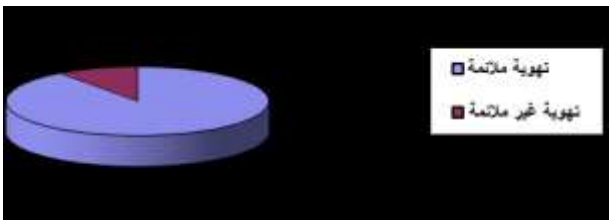

شكل رقم (١)

مدى ملاءمة إضاءة المكتبات محل الدراسة، وتهويتها

٥/١/٢ .ستائر المكتبة:

يراعى استخدام الستائر فى مكتبات المدارس التى تضم ضعاف البصر لمنع زغللة العين حيث يجب أن تغطى النوافذ بستارتين لونهما رمادى فاتح، وأبيض مصفر، ومن نسيج نصف شفاف، تسمحان بدخول الشمس، ويراعى اتساعهما بحيث تغطيان النافذة حتى لا يتسرب الضوء، وتثبتان فى منتصف النافذة وذلك للتحكم فى الضوء؛ كمًا، وكيفًا(حسن، ٢٠٠٣، ص ٧٩).

وأوضحت الدراسة الميدانية أن ستائر مكتبة مدرسة النور للبنين ملائمة – إلى حد ما – لضعاف البصر، بينما لا توجد ستائر بمكتبة مدرسة النور للبنات، وبذلك تكون المكتبة غير ملائمة للخصائص التعليمية للطلاب ضعاف البصر التى سبق تناولها فى الفصل الأول من الدراسة الحالية .

وترى الباحثة أنه برغم عدم وجود ستائر فى مكتبة مدرسة النور للبنات؛ فإنه ليس بعائق على الطلاب ضعاف البصر فى استخدام المكتبة، حيث تشير الدراسة الميدانية إلى ضعف عدد الطلاب ضعاف البصر مقارنة بعدد الطلاب المكفوفين فى مدارس النور محل الدراسة، حيث يُمثل عدد الطلاب ضعاف البصر في مدرسة النور للبنين (٨%) من إجمالى عدد

الطلاب بها، فى حين يُمثل عدد الطالبات ضعاف البصر في مدرسة النور للبنات نسبة (١٢%) من إجمالى عدد الطالبات بها .

٦/١/٢ .التوسع المستقبلى :

يعنى التوسع المستقبلى أن تكون هناك مساحات زيادة عن المطلوب حاليًا لمبنى المكتبة؛حتى يمكن التوسع فيها مستقبلًا فمن الممكن أن تتضاعف مجموعات الكتب، والتجهيزات بالمكتبة من وقت لآخر، ومعنى هذا أن مبنى المكتبة يحتاج إلى توسعة فإذا لم يراع ذلك عند تخطيط المكتبة؛ يتم نقل المكتبة من مكانها الحالى إلى موقع ومبنى آخر؛ لذا ينصح خبراء مبانى المكتبات دائمًا بالتوسع الأفقى فى مبنى المكتبة، وتجنب التوسع الرأسى؛ لأنه إلى جانب كونه غير إقتصادى؛ فهو يعرقل الخدمات المكتبية (خليفة، ١٩٨٢، ص ٣٥)

وأوضحت الدراسة الميدانية أن جميع المكتبات محل الدراسة مجاورة للفصول الدراسية، وبإزالة الجدار الفاصل بين تلك المكتبات والفصول الدراسية تتمكن المكتبات من التوسع المستقبلى لاستيعاب مختلف الأنشطة التى تقدمها .

٢/٢ . الأثاث والتجهيزات:

يلعب الأثاث المكتبى دورًا مهمًا فى تمكين المكتبة المدرسية من القيام بمسؤوليتها، وتقديم خدماتها بمستوى جيد. فالأثاث الجيد يوفر الراحة والمناخ الملائمين للمستفيد للقراءة والمطالعة، وعند اختيار أثات المكتبة المدرسية تشترط المعايير الخاصة بذلك مراعاة المتانة، والجاذبية، والمرونة؛ أى قابلية الأثات للنقل، والحركة وأن يكون الأثاث صالحًا ومناسبًا للوظيفة التى اختير من أجلها (عليان، ٢٠١١، ص ١١٩) .

ويقصد بالأثاث والتجهيزات فى الدراسة الحالية المناضد، والكراسى، وأدراج الفهارس، وكذلك الأجهزة؛ مثل: أجهزة الكمبيوتر، وجهاز التسجيل، والفيديو، وجهاز عرض الشرائح، والطابعة، وغيرها من الأجهزة التى لا يمكن للعمل المكتبى أن يُمارس بدونها .

١/٢/٢ .مناضد المكتبة:

وهى عبارة عن لوحة خشبية أو معدنية أو بلاستيكية مستطيلة أو مستديرة الشكل ولها قوائم أربعة تستند عليها فالمواصفات التفصيلية التى وردت لتوضحها هى:

١. إذا كان شكل السطح مستطيلًا منها من يتسع لأربعة مقاعد، وقياسها (٦٠سم × ٤٠ سم)، ومنها ما يتسع لستة مقاعد وقياسها (٨٣ سم × ٤٠ سم)، ومنها ما يتسع لثمانية مقاعد وقياسها (١١٠ سم × ٤٠ سم) وينصح باستخدام الطاولات الكبيرة للمكتبات التى تعانى ضيق المساحة.

٢. تكون المسافة بين كل منضدة وآخرى (٦٠ سم) وبين المنضدة الموازية للرف والرف ذاته (٤٠سم) وذلك لسهولة المرور من قبل مستخدمى المكتبة .

٣. يجب ألا تحتوى المنضدة على دواليب سفلية، أو أدراج .

٤. يجب أن يكون لون سطح المنضدة غير وهاج كى لا يعكس الضوء، وكذلك مناسب لألوان الجدران والرفوف والستائر، وأن يكون وجهها ناعمًا وسهل التنظيف (عليان، ٢٠١٤، ص ص ٣٤ – ٣٥).

ولقد تبين بالدراسة الميدانية أن جميع المناضد التى توجد فى المكتبات محل الدراسة تتفق مع المواصفات التفصيلية السابقة حيث إنها مناضد خشبية مستطيلة الشكل تسع لأربعة مقاعد وقياسها (٦٠سم ×٤٠ سم) وسطحها ناعم وغير وهاج كما أنها لاتحتوى على دواليب سفلية أو أدراج كما هو موضح بالشكل رقم (٢) والمتاح (http://www.martiokulmobilyalari.com/ar/index.asp)

شكل رقم (٢)

مناضد المكتبات المدرسية محل الدراسة

كما ينبغى تطبيق المعايير الموحدة لمناضد المكتبات المدرسية عند تزويد المكتبة بها فيتم تحديد عدد المناضد بناء على عدد الطلاب المستخدمين المكتبة فى وقت وفى حصة

واحدة وهو ما يمثل نسبة عشرة فى المائة (١٠%) من عدد التلاميذ المسجلين فى المدرسة (عارف ، ٢٠١٣ أ، ص ١٥٣) .

وأوضحت الدراسة الميدانية أن (٣٠%) من المكتبات محل الدراسة تطابق المعيار، وهم: مكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة سعد زغلول للتربية الفكرية، كما هو موضح بالجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)

عدد المناضد بالمكتبات محل الدراسة، وعدد التلاميذ ،ومعيار المناضد المطلوب بها

اسم المكتبة	عدد التلاميذ	عدد المناضد الموجودة	العدد المطلوب وفقًا للمعيار
النور للبنين	١٧٤	٧	٥
النور للبنات	١٦٨	٩	٥
أمل جناكليس للصم وضعاف السمع	١٧٩	٥	٥
أمل الحضرة للصم وضعاف السمع	١٣٢	٤	٤
الرمل الميرى للتربية الفكرية	١٣٥	٦	٤
السيوف للتربية الفكرية	١٤٧	١٠	٤
أحمد شوقى للتربية الفكرية	٢٠٩	٨	٦
سعد زغلول الفكرية	١٢٣	٤	٤
الإخلاص للتربية الفكرية	١٢٣	١٢	٤
الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	١٩٩	٢	٥
المجموع	١٥٨٩	٦٧	٤٦

يوضح الجدول رقم (٤) أن عدد المناضد تزيد عن المعيار فى (٦٠%) من المكتبات محل الدراسة مما يأخذ من مساحة المكتبة ويؤثر فى حركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بينما يقل عدد المناضد المطلوبة وفقًا للمعيار فى (١٠%) من المكتبات محل الدراسة والتى تمثلها مكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية؛ مما يجعلها غير مناسبة لاستخدام الطلاب فى حصة واحدة .

٢/٢/٢ .مقاعد المكتبة:

حدد معيار (أعلم) أن تكون عدد المقاعد الموجودة بالمكتبة هو (١: ١٠) لعدد المقاعد المطلوب توفيرها فى المكتبة أى توفير مقعد واحد لكل عشر تلاميذ فى المدرسة، على أن لا يقل الحد الأدنى لعدد المقاعد عن (٥٠) مقعدًا .

وبتطبيق هذا المعيار على المقاعد الموجودة بالمكتبات محل الدراسة تبين للباحثة أن مكتبة مدرسة النور للبنات هى المكتبة الوحيدة بين المكتبات محل الدراسة التى تلتزم بالمعيار حيث أن عدد المقاعد بها (٥١) مقعداً فهى بذلك تزيد عن معيار (أعلم) بمقعد واحد؛ حيث أن الزيادة فى عدد المقاعد يسبب ازدحام بالمكتبة مما يعرقل حركة التلاميذ بالمكتبة، كما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

عدد المقاعد بالمكتبات محل الدراسة، وعدد التلاميذ، ومعيار المقاعد المطلوب بها

اسم المكتبة	عدد التلاميذ	عدد المقاعد الموجودة	العدد المطلوب وفقًا لعدد التلاميذ
النور للبنين	١٧٤	٤٠	١٨
النور للبنات	١٦٨	٥١	١٧
أمل جناكليس للصم وضعاف السمع	١٧٩	٢٠	١٨
أمل الحضرة للصم وضعاف السمع	١٣٢	٢٤	١٤
الرمل الميرى للتربية الفكرية	١٣٥	٢٢	١٤
السيوف للتربية الفكرية	١٤٧	٣٧	١٥
أحمد شوقى للتربية الفكرية	٢٠٩	٣٥	٢١
سعد زغلول الفكرية	١٢٣	٢٥	١٣
الإخلاص للتربية الفكرية	١٢٣	٤٨	١٣
الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	١٩٩	١٠	٢٠
المجموع	١٥٨٩	٣١٢	١٦٣

٣/٢/٢. أدراج الفهارس:

اتفق كل من: (نور، ٢٠٠٤، ص ١٤٩ ؛ خليفة & العايدى، ١٩٩٠، ص ص١٩١ – ١٩٢) على أن تطبق القياسات المعيارية فى الأبعاد الداخلية لأدراج الفهارس بكل دقة؛ من حيث: العمق، والعرض،والتى تكون قياستها (١٨ – ٢٠) بوصة حيث يمكن استعمال بطاقات الفهرسة المعيارية، والتى تكون قياساتها (٣ × ٥) بوصة ، ويجب أن تجهز الأدراج بأسياخ ومغالق تحفظ البطاقات فى أمكانها حيث تزود أدراج الفهارس بعمود معدنى لتثبيت البطاقات المثقوبة من أسفلها بواسطته، وتقدر الطاقة الاستيعابية للدرج الواحد لحوالى (١٢٠٠) بطاقة فى حين أن تلك الأدراج قد تكون خشبية أو معدنية كما ينصح ألا يقل عدد الأدراج فى المكتبة المدرسية عن (٩) أدراج .

وأوضحت الدراسة الميدانية أن جميع المكتبات محل الدراسة توجد بها أدارج فهارس خشبية طبقًا للقياسات المعيارية للأبعاد الداخلية لأدراج الفهارس فيما عدا مكتبة مدرسة سعد زغلول للتربية الفكرية، لكن لاحظت الباحثة أنه برغم وجود هذه الأدراج؛ فإنها فارغة ولا توجد بها بطاقات فهرسة.

٤/٢/٢. الأجهزة الموجودة بالمكتبة:

تحتاج المكتبات المدرسية إلى الكثير من الأجهزة؛ وذلك للإفادة من المعلومات التى تتضمنها المواد السمعية والبصرية، ويجب أن تتوافر فى هذه الأجهزة مواصفات الجودة العالية والمتانة مع ضرورة توفير عامل خاص لصيانة هذه الأجهزة، أو إعطاء أمناء المكتبات المدرسية دورات فى كيفية استخدام هذه المواد، وصيانتها، وإصلاحها إذا أمكن ذلك (مرسى، ٢٠١٢، ص ٣٥) .

ويوصى معيار (أعلم) بأهمية توافر بعض الأجهزة فى المكتبات المدرسية حيث يشير إلى وجوب توفير الأجهزة التالية فى كل مكتبة:

١. عدد (١– ٢) جهاز كمبيوتر، وعدد (١) طابعة فى مكتبة المدرسة التى لا يزيد عدد تلاميذها عن (٢٥٠) تلميذًا .

٢. عدد (٤) جهازتسجيل .

٣. عدد (١) جهاز فيديو ، وجهاز عرض الشرائح ، وجهاز تليفزيون .

ويوضح الجدول رقم (٦) الأجهزة الموجودة فى المكتبات محل الدراسة، ومدى تطابقها مع المعيار

جدول رقم (٦)

الأجهزة الموجودة بالمكتبات محل الدراسة، وعددها

الجهاز / مكتبة مدرسة	الكمبيوتر	التسجيل	الفيديو	جهاز عرض الشرائح	طابعة	آخرى (تليفزيون)	المجموع
النور للبنين	٣	٤	–	–	١	٢	١٠
النور للبنات	٣	٥	١	–	–	٢	١١
أمل جناكليس للصم وضعاف السمع	–	١	١	–	–	١	٣
أمل الحضرة للصم وضعاف السمع	–	–	١	–	–	١	٢
الرمل الميرى للتربية الفكرية	–	–	–	–	–	١	١
السيوف للتربية الفكرية	–	١	١	١	–	–	٣
أحمد شوقى للتربية الفكرية	–	١	١	–	–	٢	٤
سعد زغلول الفكرية	١	١	–	–	–	١	٣
الإخلاص للتربية الفكرية	–	١	١	–	–	١	٣
الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٧	١٤	٦	١	١	١١	٤٠

ومما سبق فى جدول رقم (٦) يتضح أن:

١. (١٠%) من المكتبات محل الدراسة تتفق مع معيار (أعلم) فى عدد أجهزة الكمبيوتر، وجهاز الطابعة؛ نظرًا لأن عدد التلاميذ بها لا يزيد عن (٢٥٠) تلميذًا؛ فى حين تزيد عدد أجهزة الكمبيوتر عن معيار (أعلم) فى (٢٠%) من المكتبات محل الدراسة بجهاز واحد، وتُمثل تلك النسبة مكتبات مدارس النور للمكفوفين .

٢. (١٠%) من المكتبات محل الدراسة تطابق معيار (أعلم) فى عدد أجهزة التسجيل فى حين تقل عدد أجهزة التسجيل عن معيار (أعلم) فى (٥٠%) من المكتبات محل الدراسة بثلاثة أجهزة بينما تزيد عدد أجهزة التسجيل عن معيار (أعلم) فى مكتبة مدرسة النور للبنات بجهاز واحد .

٣. (٦٠%) من المكتبات محل الدراسة تطابق معيار (أعلم) فى عدد جهاز الفيديو، بها فى حين تطابق (١٠%) من المكتبات محل الدراسة معيار(أعلم) فى عدد جهاز عرض الشرائح بها، بينما تطابق (٥٠%) من المكتبات محل الدراسة معيار(أعلم) فى عدد جهاز التليفزيون ويزيد عدد جهاز التليفزيون عن معيار (أعلم) فى (٣٠%) من المكتبات محل الدراسة بجهاز واحد

٤. مكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية لا يوجد بها أى نوع من الأجهزة وأن مكتبة مدرسة النور للبنات هى أكثر المكتبات التى توجد بها أجهزة بين المكتبات محل الدراسة بنسبة (٢٧,٥%) بينما مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية هى أقل المكتبات التي توجد بها أجهزة بين المكتبات محل الدراسة بنسبة (٢,٥%) ويوضح الشكل رقم (٣) هذه النتائج .

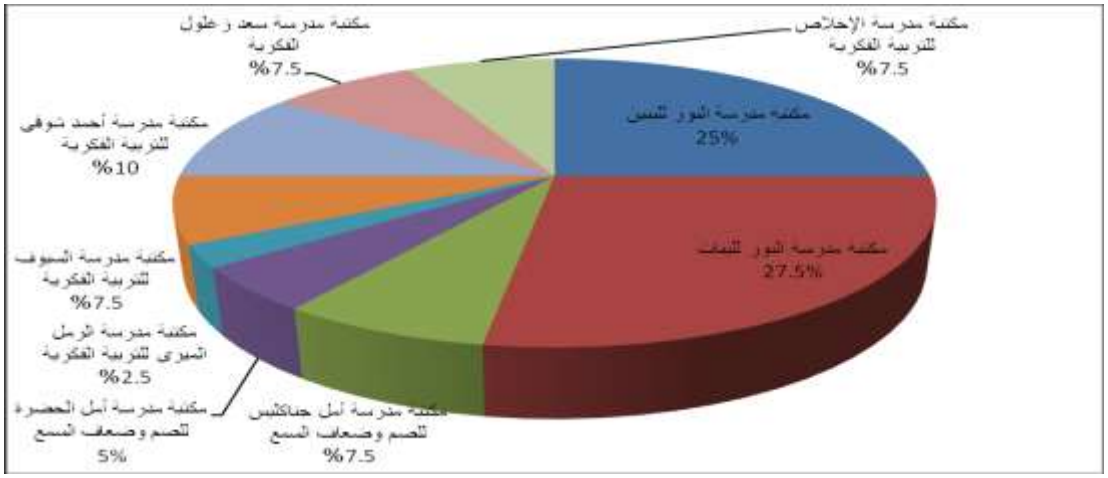

شكل رقم (٣)

مدى توافر الأجهزة بالمكتبات محل الدراسة

٥. جهاز التسجيل هو أكثر الأجهزة الموجودة فى المكتبات محل الدراسة بنسبة (٣٥%)، فى حين أن جهازى: عرض الشرائح، والطابعة هما أقل الأجهزة الموجودة بالمكتبات محل الدراسة بنسبة (٢,٥%) لكل منهما ويوضح الشكل رقم (٤) هذه النتائج .

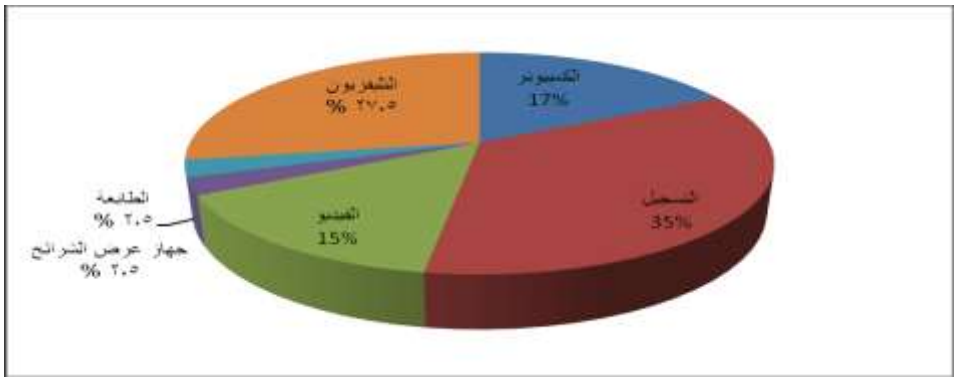

شكل رقم (٤)

الأجهزة الموجودة بالمكتبات محل الدراسة

٦. وجود أجهزة لا تناسب احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتوافر فى مكتبات مدارس النور محل الدراسة أجهزة كمبيوتر، وأجهزة تليفزيون، وجهاز فيديو برغم عدم ملاءمة تلك الأجهزة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمدرسة، فى حين يتوافر فى مكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع – محل الدراسة – جهاز تسجيل، وأجهزة فيديو، وأجهزة

تليفزيون برغم عدم ملاءمة تلك الأجهزة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمدرسة ويشير ذلك إلى أن مكتبات مدارس النور، ومكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع – محل الدراسة – يتوافر بهم أجهزة دون تخطيط بغض النظر عن احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لها .

وترى الباحثة أن أفضل الأجهزة التى يجب توافرها فى مكتبات مدارس النور محل الدراسة هو جهاز التسجيل لكى يتمكن الطلاب ذوو الإعاقة البصرية من الاستماع إلى الشرائط المسجل عليها شرح مبسط للمناهج الدراسية بينما أفضل الأجهزة التى يجب توافرها فى مكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع – محل الدراسة – وجهازالكمبيوتر وجهاز الفيديو لكى يتمكن الطلاب ذوو الإعاقة السمعية من تشغيل الأقراص المدمجة، وشرائط الفيديو المسجل عليها المناهج الدراسية بلغة الإشارة بما يتناسب مع احتياجاتهم.

كما توصى جمعية المكتبات الأسترالية بضرورة توفير طابعات برايل، وعدسات مكبرة فى مكتبات ذوي الإعاقة البصرية؛ لتُعين ضعاف البصر على الاستفادة من مصادر المعلومات بالمكتبة؛ إلا أن مكتبات مدارس النور لا يتوافر بها طابعات برايل، ولا عدسات مكبرة، ويؤكد ذلك قصور مكتبات مدارس النور – محل الدراسة – فى توفير الأجهزة التى تناسب طلابها .

٣/٢. الموارد المالية:

تتمثل الموارد المالية للمكتبة فى الميزانية المخصصة لها، حيث يمكن تعريف الميزانية بأنها عرض لأهداف المكتبة فى شكل برامج لتنفذ فى فترة محددة من الوقت؛ لذلك يمكن اعتبار الميزانية خطة تُعَدُ على شكل بيانات مالية (السويدان، ٢٠٠٧، ص ١٥٥) .

وحدد القرار الوزارى رقم (٣٣٩) بتاريخ ٢٢/ ٢٠٠٧/١٠ بشأن لائحة المكتبات المدرسية فى المادة رقم (٨) أن تمول المكتبة المدرسية عن طريق:

١. المبالغ التى تخصص لذلك بالموازنة العامة للدولة .
٢. المبالغ التى يتم تحصيلها من طلاب المراحل الدراسية المختلفة كمقابل خدمة؛ وذلك طبقًا للقرارات التى تصدرها الوزارة سنويًا .
٣. الهدايا والهبات التى يقدمها الأفراد أو الهيئات .

وجدير بالذكر أن القرار الوزارى رقم (٣٣٩) بتاريخ ٢٢/ ٢٠٠٧/١٠ بشأن لائحة المكتبات المدرسية ليس به أى إشارة لذوي الاحتياجات الخاصة مما يجعل ذلك القرار بحاجة إلى تعديل وإضافة المكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة .

وقد نصت المادة رقم (٢) من القرار الوزارى رقم (٢٩١) بتاريخ ٢١/ ٩/ ٢٠١٦ بشأن تحديد الرسوم والغرامات والاشتراكات ومقابل الخدمات الإضافية التى تحصل من طلاب وطالبات المدارس بمختلف مراحل التعليم (العام والفنى) للعام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ " عدم تحصيل الاشتراكات ومقابل الأنشطة الطلابية والتربوية من طلاب مدارس التربية الخاصة " . ويؤكد القرار على ذلك فى مادته رقم (٩) حيث نصت على: " إعفاء ذوي الاحتياجات الخاصة من سداد الاشتراكات، ومقابل الخدمات الإضافية، وخدمات التجريب والأنشطة الطلابية بالمدارس فى المراحل التعليمية المختلفة " (القرار الوزاري رقم (٢٩١) بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢١ متاح على:

http://portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Decisions/Pages/Decisions.aspx

) لذلك فإن المكتبات محل الدراسة لا تعتمد فى مصادر تمويلها على المصروفات المدرسية، وتعتمد فقط على التبرعات وميزانية المدرسة، وتوجيه المكتبات المدرسية .

وأوضحت الدراسة الميدانية أن مصادر تمويل المكتبات محل الدراسة تتمثل فى التبرعات ، وميزانية المدرسة ، وتوجيه المكتبات المدرسية كما هو موضح بالجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

مصادر تمويل المكتبات محل الدراسة

مصدر التمويل / مكتبة مدرسة	التبرعات	ميزانية المدرسة	التوجيه	المجموع
النور للبنين	√	-	√	٢
النور للبنات	√	-	√	٢
أمل جناكليس للصم وضعاف السمع	-	-	√	١
أمل الحضرة للصم وضعاف السمع	-	-	√	١
الرمل الميرى للتربية الفكرية	?	?	?	?

السيوف للتربية الفكرية	√	-	-	١
أحمد شوقى للتربية الفكرية	-	-	√	١
سعد زغلول الفكرية	-	√	√	٢
الإخلاص للتربية الفكرية	-	-	√	١
الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية	√	-	-	١
المجموع	٤	١	٧	١٢

يبين الجدول رقم (٧) أن جميع المكتبات محل الدراسة لا تعتمد على ميزانية المدرسة كمصدر لتمويلها ماعدا مكتبة مدرسة سعد زغلول للتربية الفكرية، فى حين أن جميع المكتبات محل الدراسة لا تعتمد على التبرعات كمصدر لتمويلها سوى مكتبة مدرسة النور للبنين، مكتبة مدرسة النور للبنات، مكتبة مدرسة السيوف للتربية الفكرية، مكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية؛ بينما تعتمد جميع المكتبات – محل الدراسة – على التوجية كمصدر لتمويلها باستثناء مكتبة مدرستى: السيوف للتربية الفكرية، والصناعات الصغيرة للتربية الفكرية .

ولم تتمكن الباحثة من التعرف على مصادر تمويل مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية سواء كان التمويل بها عن طريق التبرعات، أو عن طريق الإعتماد على ميزانية المدرسة، أو بالاعتماد على دعم توجية التربية الخاصة وتوجيه المكتبات؛ نظرًا لبلوغ أخصائى المكتبات المسئول عن المكتبة سن المعاش، ولم يأت أخصائى مكتبات آخر بديلاً عنه حتى وقت إجراء الدراسة .

كما يوضح الجدول رقم (٧) أيضًا أن التوجيه هو أكثر مصادر التمويل بالمكتبات محل الدراسة بنسبة (٥٨%) بينما ميزانية المدرسة هى أقل مصادر التمويل بالمكتبات محل الدراسة بنسبة (٨%)، ويوضح الشكل رقم (٥) هذه النتائج

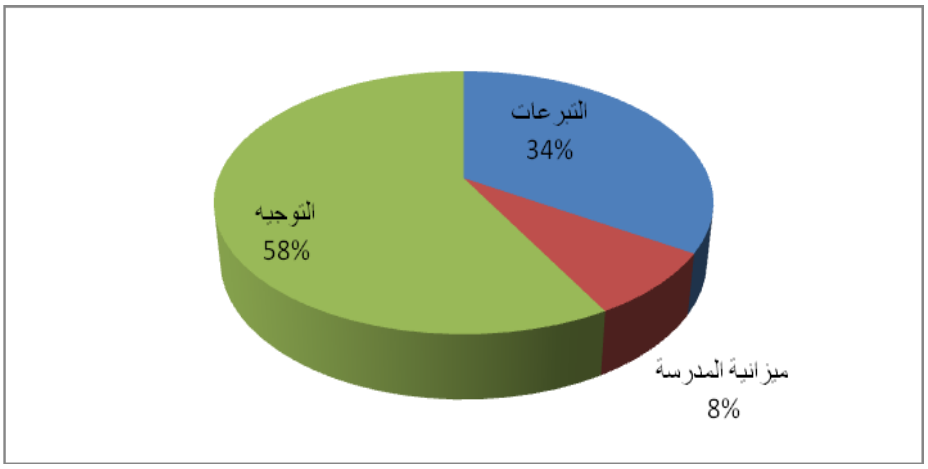

شكل رقم (٥)

مصادر تمويل المكتبات محل الدراسة

كما أوضحت الدراسة الميدانية للمكتبات محل الدراسة أن الميزانية فى جميع المكتبات غير كافية لشراء احتياجاتها من مصادر المعلومات، والألعاب التعليمية التى تلائم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستثناء مكتبة مدرسة النور للبنات، فقد كانت الميزانية بها كافية إلى حد ما؛ نظراً لإعتمادها – فى مصادر تمويلها – على التبرعات، ودعم توجيهى: التربية الخاصة،والمكتبات معًا الأمر الذى يُمكنها من شراء كتب برايل الخاصة بتعليم الطالبات ذوي الإعاقة البصرية ويوضح الجدول رقم (٨) هذه النتائج .

جدول رقم (٨)

تقييم أمناء المكتبات محل الدراسة لميزانية المكتبة

ميزانية المكتبة	العدد	النسبة
كافية إلى حد ما	١	% ١٠
غير كافية	٩	% ٩٠
المجموع	١٠	% ١٠٠

واتفق أمناء مكتبات محل الدراسة على المقترحات التالية لزيادة الميزانية:

١. أن يُخصص جزء من الميزانية العامة للمدارس، وجزء من المصروفات الدراسية لتلاميذ المدارس الحكومية لصالح مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢. أن تجمع تبرعات لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. توجيه خطاب لتوجيهى: التربية الخاصة، والعام بشأن زيادة الميزانية؛ حتى تتمكن المكتبة من شراء ما يلزمها من متطلبات .

النتائج :

تناولت هذه الدراسة المقومات المادية للمكتبات المدرسية لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية، حيث هدفت إلى التعرف على واقع هذه المكتبات، والتعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجهها؛ للوصول إلى السبل التي يمكن من خلالها تطوير تلك المكتبات، وتحديد احتياجاتها: المادية لتقوم بدورها المنشود في تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعلومات. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الموارد المالية، وطرائق تمويل هذه المكتبات .

وقد أتبعت الدراسة المنهج المسحى الميدانى لدراسة مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية، حيث يعد المنهج المسحى الميدانى هو أكثر المناهج ملاءمة لدراسة واقع تلك المكتبات، واعتمدت الدراسة على قائمة مراجعة محكمة، أعدتها الباحثة كما اعتمدت الدراسة أيضًا على الملاحظة المباشرة، والمقابلة الشخصية مع أخصائى مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة لتجميع البيانات الخاصة بالدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(أ): فيما يتعلق بالوضع الراهن لمكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية تبين أن:

١. موقع جميع المكتبات محل الدراسة ملاءم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث سهولة الوصول إليها، وقربها من الفصول الدراسية باستثناء مكتبة مدرسة أحمد شوقى للتربية الفكرية التى تقع فى الدور الثالث بعيدًا عن الفصول الدراسية .

٢. مساحة جميع المكتبات محل الدراسة غير مطابقة للمعيار العربى الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم الذى أصدره الأتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) فى نوفمبر ٢٠١٣ وهو المعيار الذى اعتمدته الباحثة فى الدراسة الحالية .

٣. إضاءة جميع المكتبات محل الدراسة، وتهويتها ملائمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث تعتمد تلك المكتبات على الإضاءة الطبيعية والصناعية معًا، والمراوح التى تعمل على تجديد الهواء بها، ماعدا مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية التى تعتمد على الإضاءة الصناعية فقط نظرًا لإحاطتها بالعديد من الأشجار الكثيفة التى تمنع دخول الضوء الطبيعى لها، والتى تجعل الهواء بها غير متجدد .

٤. ستائر مكتبة مدرسة النور للبنين ملائمة – إلى حد ما – للتلاميذ ضعاف البصر، بينما لا توجد ستائر فى مكتبة مدرسة النور للبنات، إلا أن ذلك لا يعوق التلاميذ ضعاف البصر من الاستفادة من المكتبة الموجودة بمدارسهم؛ حيث يُمثل الطلاب ضعاف البصر فى مدرسة النور للبنين (٨%) من إجمالى عدد الطلاب بالمدرسة، وتمثل الطالبات ضعاف البصر فى مدرسة النور للبنات (١٢%) من إجمالى عدد الطالبات بالمدرسة .

٥. يمكن التوسع المستقبلى لجميع المكتبات محل الدراسة، وذلك بإزالة الجدار الفاصل بين تلك المكتبات والفصول المجاورة لها .

(ب): فيما يتعلق بالتجهيزات المكتبية فى مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية أتضح:

١. مطابقة (٣٠%) من المكتبات محل الدراسة المعيار فى عدد المناضد الموجودة بها، وهم مكتبات مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة سعد زغلول للتربية الفكرية فى حين تزيد مكتبة مدرسة النور للبنات عن معيار (أعلم) فى عدد المقاعد بها بمقعد واحد

٢. توجد فى جميع المكتبات محل الدراسة أدراج فهارس خشبيةطبقًا للقياسات المعيارية للأبعاد الداخلية لأدراج الفهارس ماعدا مكتبة مدرسة سعد زغلول للتربية الفكرية وأوضحت الدراسة الميدانية أنه برغم من وجود هذه الأدراج؛ فإنها فارغة ولا توجد بها بطاقات فهرسة .

٣. يوجد فى جميع المكتبات محل الدراسة جهاز التسجيل ماعدا مكتبة مدرسة أمل الحضرة للصم وضعاف السمع، ومكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية، ومكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية لذا فهو أكثر الأجهزة الموجودة فى المكتبات محل الدراسة بنسبة (٣٥%)، بينما لا يوجد جهاز عرض الشرائح سوى فى مكتبة مدرسة السيوف للتربية الفكرية، ولا توجد الطابعة سوى فى مكتبة مدرسة النور للبنين؛ لذا فهما أقل الأجهزة الموجودة فى المكتبات محل الدراسةبنسبة (٢,٥%) لكل منهما .

٤. مكتبة مدرسة النور للبنات هى أكثر المكتبات التى توجد بها أجهزة بين المكتبات محل الدراسة بنسبة (٢٧,٥%) حيث يوجد بها عدد (٣) جهاز كمبيوتر، وعدد (٥) جهاز تسجيل، وعدد (١) جهاز فيديو، وعدد (٢) جهاز تليفزيون، بينما مكتبة مدرسة الرمل الميرى للتربية الفكرية هى أقل المكتبات التى توجد بها أجهزة بين المكتبات محل الدراسة بنسبة (٢,٥%) حيث لا يوجد بها سوى عدد (١) تليفزيون فى حين أن مكتبة مدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية لا توجد بها أى أجهزة .

٥. لا يوجد طابعات برايل، ولا عدسات مكبرة بمكتبات مدارس النور محل الدراسة؛ طبقًا لما أشارت إليه جمعية المكتبات الأسترالية فى المبادئ التوجيهية التى أصدرتها عام ١٩٩٨بشأن معايير مكتبات الأشخاص ذوي الإعاقة .

(ج): فيما يتعلق بمصادر تمويل مكتبات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وتزويدها بمحافظة الإسكندرية:

١. يُمثل توجية المكتبات أكثر مصادر التمويل التى تعتمد عليها المكتبات محل الدراسة بنسبة (٥٨%)، ويليها الاعتماد على التبرعات بنسبة (٣٤%)، ثم الأعتماد على ميزانية المدرسة بنسبة (٨%) .

٢, يمثل كلُ من: التبادل، والإهداء المصدر الأول للتزويد فى المكتبات محل الدراسة بنسبة (٣٦%) لكلٍ منهما، ويليهما الشراء بنسبة (٢٨%) .

٣. مكتبة مدرسة السيوف للتربية الفكرية هى أكثر المكتبات محل الدراسة التى زُوِّدَتْ بمصادر المعلومات خلال الخمس أعوام من ٢٠١٠ :٢٠١٥، ويرجع ذلك إلى إعتمادها على التبادل

والإهداء معاً للتزويد بمصادر المعلومات، بينما تُمثل مكتبة مدرسة أمل جناكليس للصم وضعاف السمع أقل المكتبات محل الدراسة التى زُوِّدَتْ بمصادر معلومات خلال الخمس أعوام من ٢٠١٠ :٢٠١٥؛ ويرجع ذلك لإعتمادها على الإهداء فقط كمصدر للتزويد بمصادر المعلومات .

٤. لم تُزَوَد مكتبة مدرسة أمل الحضرة للصم والسمع على بمصادر المعلومات خلال الخمس أعوام من ٢٠١٠ : ٢٠١٥؛ لاعتمادها على التبادل كمصدر وحيد للتزويد بمصادر المعلومات .

٥. تُمثل الكتب أكثر مصادر المعلومات التى تم تزويد المكتبات محل الدراسة بها خلال الخمس أعوام من ٢٠١٠ :٢٠١٥ بنسبة (٣٦%) وذلك عام ٢٠١٠/ ٢٠١٢، فى حين أن المراجع هى أقل مصادر المعلومات التى زُوِّدَتْ بها المكتبات محل الدراسة بها خلال الخمس أعوام السابقة بنسبة (٠,١%) وذلك عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ .

التوصيات:

بعد عرض نتائج الدراسة، توصى الباحثة ببعض التوصيات التى يمكن أن تؤدى إلى جعل المكتبات محل الدراسة أكثر ملاءمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وهى:

١. يراعى أن يكون موقع المكتبة فى الدور الأول قريبًا من الفصول الدراسية مع تجنب الممرات الضيقة؛ حتى يتمكن الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة من الوصول للمكتبة بسهولة ويسر .

٢. أن تكون مساحة المكتبات مناسبة لحركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولمصادر المعلومات الموجودة بها حيث تحتاج كتب برايل لمساحة أكبر من الكتب العادية .

٣. أن تتمتع المكتبات محل الدراسة بالإضاءة الجيدة، بعيدة عن الضوضاء؛ حتى لا يتشتت ذهن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء قيامهم بأنشطة المكتبة .

٤. توفير التهوية الجيدة للمكتبات محل الدراسة للحفاظ على مقتنياتها من مصادر المعلومات المختلفة من ارتفاع نسبة الرطوبة .

٥, تزويد مكتبات مدارس النور بالستائر اللازمة لتوفير الإضاءة المناسبة لضعاف البصر .

٦. الالتزام بعدد المناضد والمقاعد؛ طبقًا لمعاييرالمناضد والمقاعد فى المكتبات المدرسية؛ حيث إن زيادتها تأخذ من مساحة المكتبة، وتؤثر فى حركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ونقصانها يجعل المكتبة غير مناسبة لاستخدام الطلاب فى حصة واحدة .

٧. تزويد المكتبات المدرسية بالأجهزة التكنولوجية الحديثة؛ مثل أجهزة الحاسب الآلى، والبرامج الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة التى تُمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من استخدامها .

٨.إمداد مكتبات مدارس ذوي الإعاقة البصرية محل الدراسة بآلة بركنز التى تُستخدم كأداة لكتابة برايل، وجهاز الأوبتاكون الذى يحول الحروف المطبوعة إلى مثيرات لمسية يدركها ذوو الإعاقة البصرية بواسطة الأصابع .

٩. أن تعمل الدولة على تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبات محل الدراسة تُمكنها من شراء ما يلزمها من مصادر معلومات؛ بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:-

أبو فردة، دلال عطا عليان (٢٠١٤). *معوقات توظيف المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية فى العملية التعليمية كما يراها مدراء المدارس وأمناء المكتبات المدرسية فى محافظة العاصمة عمان*. أطروحة ماجستير. الجامعة الأردنية. الأردن.

الحريرى، رافدة عمر (٢٠١١). *تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السويدان، ناصر بن محمد (٢٠٠٧). *الموارد المالية للمكتبات العربية فى البيئة الاقتصادية العالمية. المؤتمر الخامس عشر للأتحاد العربى للمكتبات والمعلومات*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

العمرى، نور فارس & الحديدى، وسن سامى (٢٠١٢). *المعايير الدولية ومدى استخدامها فى مكتبة كلية الصيدلية جامعة الموصل*. مجلة آداب الرافدين، (٦٢)، ٢٣٩ – ٢٦٨ .

بدر الدين، رشام & عاشوراء، بو النمر (٢٠١٤). *واقع تطبيق المعيار العربى الموحد للمكتبات المدرسية فى الجزائر: دراسة ميدانية للمكتبات المدرسية لوسط مدينة قسنطينية* – الجزائر.

المؤتمر الخامس والعشرون للأتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم). تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم).

حافظ، أحمد يوسف (٢٠١٣). *المكتبة المدرسية مركز مصادر التعلم فى القرن ٢١* .الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

حداد، عواطف النجار (٢٠١١). خصوصية دور المكتبة المدرسية. *مجلة رسالة المكتبة*، ٤٦ (٢)، ٧١ – ٧٦ .

حسن، اسماء على مصيلحى (٢٠٠٣). مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين فى تحقيق أهداف التربية الخاصة فى مصر: دراسة ميدانية. *رسالة ماجستير*. جامعة جنوب الوادى. سوهاج.

خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٨٢). *مبانى المكتبات المدرسية وتجهيزاتها*. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، (٢)، ٢٧– ٤٥ .

خليفة، شعبان عبد العزيز & العايدى، محمد عوض (١٩٩٠). *موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات*. السعودية: دار المريخ.

خليل، عصام عبد العزيز (٢٠١٦). مدى إسهام المكتبات المدرسية فى دعم العملية التربوية ومعوقات أدائها من وجهة نظر مديرى المدارس الحكومية فى محافظة الخليل. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٧٢)، ٢٢٣ – ٢٥٦ .

رجب ماجد حموك & الرواس، أمير محمد صادق (١٩٨٨). دور المكتبة المركزية بجامعة الموصل في برنامج لخدمات المعلومات للمعوقين في محافظة نينوي . *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، (١)، ٢٣ – ٤٩.

عارف، إبراهيم بن كمال الدين (٢٠١٣ ب). مراكز مصادر التعلم المدرسية بمدارس العاصمة المقدسة: دراسة تحليلية للمواصفات القياسية لهذه المراكز. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، (٤)، ٥ – ٣٤.

عبد الله، نوال محمد (٢٠٠٥). خدمات المعلومات للمكفوفين فى مكتبات الجامعات المصرية. *مجلة دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات*، ١٠ (١)، ٩٥ – ١٣٤.

عبد الله، نوال محمد (٢٠٠٦). التقنية المصرية فى توفير المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر فى المكتبات العامة: دراسة ميدانية لمكتبات جمعية الرعاية المتكاملة. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، (٣)، ٦٧ – ٨٨

عليان، ربحى مصطفى (٢٠١١). المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية. *مجلة رسالة المكتبة*، ٤٦ (٢)، ١١١– ١٢٣.

عليان، ربحى مصطفى (٢٠١٤). *المكتبات المدرسية =School Libraries*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

غطاس، أميرة عبد السيد (١٩٨٤). الخدمة المكتبية للمعوقين: دراسة الخدمات المكتبية التى تقدمها بعض مراكز خدمة المعوقين فى القاهرة الكبرى ومدى أمكانية الأفادة من تلك الخدمات. *رسالة ماجستير*. جامعة القاهرة. القاهرة.

قشقرى، سارة (١٩٨٩). تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين فى المملكة العربية السعودية. *رسالة ماجستير*. جامعة الملك عبد العزيز. السعودية.

كليب، فضل جميل & الجعافرة، سامية أحمد & السيوف، منار محمد (٢٠١٥). واقع مكتبات مدارس تربية لواء الرصفية من وجهة نظر أمناء وأمينات المكتبات فيها. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٥ (١)*، ٨٨ – ٩٤ .

لبان، هند (١٩٨٨). الخدمات المكتبية للمعوقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطويرها فى المملكة العربية السعودية. أطروحة ماجستير. جامعة الأمام محمد بن سعود الأسلامية. الرياض.

متولى، ناريمان اسماعيل (١٩٩٦). تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر مع دراسة حالة عن مصر. *مجلة عالم الكتب، (٣)*، ٢٢٠ – ٢٤٠.

مرسى، أنور محمد (٢٠١٢). *المكتبة المدرسية ودورها فى تنمية الوعى الثقافى*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

نور، قاسم عثمان (٢٠٠٤). *المكتبة المدرسية: الأهداف والوظائف والتنظيم والأدراة*. الخرطوم: وزارة الثقافة.

references

IFLA (2015). *IFLA School Library Guidelines*. N.P: International Federation of Library Association and Institutions.

Murry, Janet (2002). *Enhancing the skills of school library staff to center for Individuals needs*. 65th IFLA Council and General Conference. Thailand: International Federation of Library Associations and Institutions . Cited at: *https://eric.ed.gov/?id=ED441479*

Subahi, Ghaida Faisal A. (2010).To What Extent are Female Pupils in Saudi Secondary Schools Encouraged to Exploit their School Library's Resources Appropriately. *Master Dissertation*, The University of Sheffield, Britain.

Williamson, Kirsty (2001). The Internet for the Blind and Visually Impaired. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 7 (1), 45 – 60.

Physical Resources of School Libraries of Special Needs in Alexandria Governorate: A field Study.

By:Eman Mouhamed Elbadawy*

Abstract:

The present study aims at identifying the reality of people with special needs' school libraries in terms of the criteria of the design of these libraries in Alexandria Governorate and the availability of office equipment suitable for those people in such libraries. Hence, the researcher used the field survey method to identify and treat their weaknesses and to identify and support their strengths in order to raise the efficiency of the school libraries of the people with special needs in Alexandria, in a way that suits the nature of its students. Accordingly, the researcher found that the locations of some libraries are not suitable for pupils with special needs in terms of distance and accessibility, as well as the lack of suitable libraries in terms of ventilation, lighting and the lack of diversity of office equipment and its adequacy where audio and video equipment is not available. In this light, the researcher recommends that the location of the library should be in the first floor close to classrooms, in addition to avoiding narrow passages so that students with special needs could access the library easily.

Keywords: Physical Resources - School Libraries - Special Needs

* Muster degree- Library and Information Specialist– Faculty of Education -Alexandria University